بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ ابو بكر محمد الحسيني الاجري

الله المحمود على كل حال وهو الموفق لكل رشاد والمعين على سبل
الهدى والرشاد وصلى الله على محمد النبي وآله اجمعين وحسبنا الله ونعم
الوكيل اما بعد فانه سألني سائل عن معنى حديث روي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن حفظ على امتي الاربعين حديثا
من امر دينها بعثه الله عز وجل يوم القيامة فقيها عالما
وروي في معنى هذا الحديث عن معاذ بن جبل وروي عن
عباس فاردت ان اذكر ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حفظ
امتي الاربعين حديثا فيما يحتاجون اليه كنت له شفيعا يوم القيامة
وروي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حفظ على امتي اربعين حديثا من السنة جاء يوم القيامة
في زمرة العلماء قال لنا السائل انت تعلم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كثير لا يحصى قد صنف كثير من اصحاب رحمة
فلم جعلتها صنفوا لنا ذلك فقلت للظاهرة منها سنن
كثيرة وفي الصلاة سنن كثيرة وفي الزكاة سنن كثيرة وفي
الصيام سنن كثيرة وفي الحج سنن كثيرة وفي الطلاق والبيوع

والايمان

والايمان بالله وتصديق الاحكام سنن كثيرة وفيما ادى به
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امته فمباحه عليه وعنهم فيه
مثل ادب الاسلام والمجالسة وادب اللباس والاكل
والشرب وادب المواخاة والحوار وغير ذلك مما طول
شرحه سنن كثيرة نعرفها اهل العلم والادب قد صنفها
الناس وعنوانها حتى اكثر افراط بعض من صنف الحديث فيما
ما ذكرنا قبل له تعنت على الناس بما يشبه لهم
العجز عن حفظها وعن حفظها قال لنا السائل فما هذه
الاربعين حديثا التي من حفظها من كنت تعلم على امة محمد
صلى الله عليه وسلم فاذا له على هذا الاجر والفضل العظيم
فهل تعبدنا بعلمه فقد عرفنا معناها فانا نحتاج الى
علمها قال له رحمنا الله واياك انا لما فكرنا فيما سألت
عنه فلم نجد اثرا لهذا الحديث وجها يحتمل الا وجها
واحدا والله اعلم فان كان ما وصفنا كان الناس على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتعلمون من اخر العمر والعمل
والبشرة من داخل فيسلمون ويتعلمون ما يجب عليهم في الوقت
ثم ينصرفون الى اهاليهم والى قراهم فيعلمونهم من امر
الاسلام مما علمهم النبي صلى الله عليه وسلم من شرائعه الايمان
والاسلام ومما حل لهم وحرم عليهم ينقلون ذلك
فكان النبي صلى الله عليه وسلم كثير

بكذا وشبكها باصبعه السبابة وكاهر للقرآن يدل على هذا قال الله
عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا
في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون
قيل له والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان انما ارسل اليهم
يعلمهم الوفد فاسلموا وتعلموا منه على حفظ السنن
التي علمهم اذا كان يمكنهم حفظها في الوقت حتى ينفروا
الى اهليهم واخوانهم وعشائرهم فيعلموهم فاما علم النبي
صلى الله عليه وسلم فيقر عليهم حفظها اذا كانت الاعوان
هم حلتا مجزئة عن غيرها من سنته صلى الله عليه وسلم
ولكن على التفقه منه فيما يلزم الذي ذكرناه وقد
خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال نضر الله عبدا سمع
مقالتي فوعاها ثم اداها الى من لم يسمعها فرب حامل
فقه لا فقه له ورب حامل فقه الى من هو افقه منه قال
محمد يحتمل لاجل هذا وجها غير فساد وذلك ان يسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة فحفظ معنى لا
يسع لبعض الناس جهلها وكل يسعهم حفظها وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل
مسلم قال فاخبرنا ابو عبد الله محمد بن مخلد
العطار قال اخبرنا سعيد قال اخبرنا عمي الحسين

الحسن والخبرنا ابي عن جدي عطية العوفي عن ابن
عباس في قوله عز وجل وما كان المؤمنون لينفروا كافة
فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين و
لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال
كان منطلق من كل حي من العرب عصابة فيأتون النبي صلى
الله عليه وسلم فيسألونه عما يريدون من امر دينهم
فيقول النبي صلى الله عليه وسلم ما امرنا ان نفعله فاخبرنا
نقول لعشائرنا اذا انطلقنا اليهم فيامرهم النبي صلى الله
عليه وسلم بطاعة الله عز وجل وطاعة رسوله صلى الله
عليه وبعثهم الى قومهم بالصلاة والزكاة وكانوا اذا
لقوا قومهم نادوا ان من اسلم فهو منا وينذرونهم و
يخبرونهم بما كان حتى اذا كان الرجل يفارق اباه وامه
واخاه ويخبرونهم بما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرهم
بما يرضي الله عنهم وينذرون قومهم اذا رجعوا اليهم
يدعونهم الى الاسلام ويخبرونهم الذي امرهم النبي ونهاهم
عنه قال محمد الحسن لا يدخل في هذا من لن يقولوا
لقومهم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا
وحرم علينا كذا واحل لنا كذا ونحو هذا مما عنت
فهي نية والله اعلم حتى

على ان يحفظوا عنه اربعين حديثا فمن مر دينهم بعدهم على
طلب الزيادة لعلم ما يجب عليهم والله اعلم فهذا وجه هذا
الحديث عندي لا اعلم له وجها غيره فاعرفه فانك تجد هذا
كذلك ان شاء الله تعالى وانما تأليف لنا من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعين حديثا اذا حفظناها وحفظنا معانيها نفعنا
الله بها وانتفع بها من سمعها منا رجاء ان يكون ممن دعا للنبي
صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر
دينها فان كذلك دليل الفقه الذي تقدم ذكره وقد قالوا
اول له مساحة هذا لك ولا تعد حديثا حتى تبلغه
صلى الله عليه وسلم تنتفع بها في دنيك وتنتفع بها
وبعثتهم واياك على طلب الزيادة لعلم كثير ولا
يدلك منها ولا تشغل بها والله الموفق
للك والمعين عليه ان شاء الله ولا قوة الا بالله العلي
العظيم

الحديث الاول

قال اخبرنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكشي قال
اخبرنا سليمان بن داود الشاذكوني عن عبد الواحد بن
زياد عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين قال محمد الحسين
يدل على ان لم يفقهه في دينه فلا خير فيه قال قال الشيخ
صفة قد فقهه الله في دينه حتى يكون ممن حتى يكون
قد اراد الله به خيرا اهل هو الرجل المسلم العاقل
الذي قد علم ان الله عز وجل فرض عليه فرضا لا يرخص
عليه فيها في امره ما لا يرخص ولكن لما اوجب العلم
عليه وطلب للعلم ليفقهه ليفقه ما يعبد عز وجل من
اداء فرائضه واجتناب محارمه لا يسعه جهله ولا
يعذره العلماء في تركه وذلك مثل الطهارة وما
فرض فيها وما يشترط وما ينقضها وما يفسدها وما يصلحها ومثل
علم الصلاة يحسن لله عز وجل في الوقوف والنية ولوجه
توجيها الى الله عز وجل ومثل علم الزكاة وما يجب لله
عليه فيها ومثل صيام شهر رمضان وما يجب لله عز وجل
فيه ومثل الحج ومثل الحج متى يجب وادائه وحتى يلزمه
الاحرام وعلم المكاسب ما يحل منها وما يحرم لتجتنب
ويحل ويجتنب حرام العلم وعلم النفقات على الواجبات عليه
وغير الواجبات وعلم بر الوالدين والنهي عن العقوق
وعلم صلة الارحام والنهي عن قطعها وعلم حفظ
كل ذي رحم محرم رحمه فيما امره الله عز وجل ان يحفظ
منها وعلوم كثيرة

بطول مدتها لابد من علمها والعمل بما فيها لعلكم تعقلون
ما أحل الله عليه نبيكم صلى الله عليه وسلم حتى يكون فيكم
خير أحمد وعواقبه في الدنيا والآخرة ٥

المجلس الثاني

قال الخطابي أنا أبو جعفر محمد بن محمد الفقيه الشافعي قال أخبرنا هشام
بن عمار الدمشقي عن صدقة بن خالد عن عثمان بن أبي العاتكة
عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم قبل أن يقبض وقبل أن
يرفع جمع بين أصبعيه السبحة والتي تلي الإبهام ثم قال
للعالم المتعلم شريكان في الأجر ولا خير في سائر
الناس بعد قال محمد بن الحسين أعقل رحمنا الله و
إياك ما خاطبك به النبي صلى الله عليه وسلم فإنه
حث على طلب علم ما ينفع ذكر تاركه ثم علمك أن قبض
العلم نقص أهله ثم أعلمنا أن أهل الخير إنما هو فيمن يطلب
العلم وفي تعلم العلم فلم يكن بذلك ما لا خير فيه اعقل عنا
الخطاب وأطلب من العلم ما ينفعك عند ربك
وتعبد الله تعالى به وتريد الله تعالى به
فإنه عليك فريضة وعلى كل مسلم وكفوله أجل

العلم

المجلس الثالث

قال الخطابي أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن يحيى بن الحسن بن عيسى بن
عزرة بن يعني بن معوية عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم
التيمي قال سمعت علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت
عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إنما الأعمال بالنية ولامرئ ما نوى فمن
كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله
ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها
فهجرته إلى ما هاجر إليه قال محمد بن الحسن أعلم
رحمنا الله وإياك أن هذا الحديث أصل من أصول الإسلام
لا يجوز لأحد من المسلمين أن يؤدي ما افترض الله عليه
عليه من فريضة ولا تقرب إليه بنافلة إلا بنية خالصة
صادقة لا يأفك فيها ولا سمعة ولا يريد بها إلا الله عز
وجل ولا يشرك فيها مع الله غيره لأن الله تعالى لا
يقبل من العمل إلا ما خلص له وأريد به وجهه لا يختلف
فيه العمل فإن قلب فأي شيء معنى هذا الحديث
والهجرة قبل أن الله تعالى علم النبي صلى الله عليه وسلم
ما هاجر من مكة إلى المدينة وحث على المسلمين جميعهم
من هجرتهم أن يطلبوا ويدعوا أهاليهم وعشائرهم
وديارهم يريدون بذلك وجهه عز وجل لا غير
فكان الناس بها جرون على هذا النعت فأنبى الله تعالى

على المهاجرين في ديارهم وضع ودم من تخلف عن
الهجرة بعد عذر وعلى تخلف بعد ذهاب اذكار لا
يستطيع ان يخرج فرضه مهاجرا في الظاهر فلشماله
لتطوع مع الناس والسفر ولم يكن مراده الله تعالى
ورسوله انما كان مراده تزوج امراة من المهاجرين
فلما اراد تزويجها واراد الناس فلم تعد في المهاجرين
وكان الطريق فلشماله مع الناس في السفر وخرج من
وطنه الا ان نيته مفارقة لنياتهم هم اراد والله
ورسوله وهو لما اراد تزوج ام قيس فكان كتسمى مهاجر
ام قيس فاعلم ذلك الحديث الخ
قال اخبرنا ابو احمد هرثن سوسف الناجر قال
اخبرنا ابي عمر يعني محمد العذاني سفيان بن ابي عيينه
عن سفيان عن حبيب ابي ماسر عن عمر قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام
على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر
رمضان وحج البيت قال محمد بن حبيب اعرف
معنى هذا الحديث نفقه ان شاء الله اعلم
انه لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم اذ بره ان

السوال

ان يدعوا الناس الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فمن قالها صادقا من قلبه مات على ذلك
دخل الجنة ثم فرضت عليهم الصلاة بعد ذلك فصلوا
ثم هاجروا الى المدينة ثم فرضت عليهم الفرائض
حالا بعد حال كلما فرض عليهم فرض تابوه مثل صيام
شهر رمضان وعمل للزكاة ثم فرض عليهم الحج لمن استطاع
اليه سبيلا فلما انزل الله عليهم هذه الفرائض
قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فجاء البر
صلى الله عليه وسلم نبي الاسلام على خمس فمن ترك
شيئا من هذه الخمس وكفر بها وجحدها لم ينفعه
التوحيد ولم يكن مسلما وخلد في النار لان النبي صلى الله
عليه وسلم بين العبد والكفر ترك الصلاة
فمن ترك الصلاة فقد كفر وقال من تعود ان
الله عز وجل قرن الصلاة مع الزكاة مع الصلاة
فمن لم يزكه فلا صلاة له فلما قبض النبي صلى الله
عليه ارتد اهل اليمامة عن اداء الزكاة وقالوا نصوم
ونصلي ولا نخرج نزكي اموالنا فقاتلهم ابو بكر
الصديق رضي الله عنه ومعه جميع الصحابة حتى
قتلهم وسبيهم وقال لشهدن ان قتلاكم في النار

وقلانا في الجنة دل ذلك ان الاسلام لا يقبل بعضهم دون بعض فاعلم ذلك

الحديث الخامس

قال اخبرنا احمد قال اخبرنا الفريابي عن سفيان بن راهويه
قال اخبرنا النضر بن شميل عن الكهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة
عن يحيى بن يعمر قال اول من قال في القدر معبد
فانطلقنا انا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرين
فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر فوفق لنا عبد الله بن عمر
داخلا المسجد فاكتنفناه انا وصاحبي احدنا عن يمينه
والآخر عن شماله فظننت ان صاحبي سيكل الكلام
الي فقلت له يا ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا اناس
يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم وذكر من شأنهم وان الامر
انف قال فاذا لقيتموهم فاخبروهم اني منهم بريء وانهم مني برآء
والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا
فانفقه في سبيل الله ما قبل الله منه ذلك حتى يؤمن بالقدر
ثم قال حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد
بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه

اثر السفر ولا يعرفه احد منا حتى جلس الى النبي صلى الله عليه
وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه ثم
قال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال الاسلام ان تشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
وتصوم شهر رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا
قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن
الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم
الآخر والقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن
الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال
صدقت قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها
باعلم من السائل قال عمر رضي الله عنه فلبثت ثلاثا ثم قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر هل تدري من السائل قلت
الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل عليه السلام اتاكم
ليعلمكم امر دينكم قال فما حفظ مني طائفة من الحديث
واياك ان تكون صلى الله عليه وسلم قد اعلمكم هذا الحديث ان
جبريل صلى الله عليه لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم الخصم
اصحابه انما اراد ان يعلمهم امر دينهم فينبغي للمسلمين ان
يعلموه اما قوله وسؤاله عن الاسلام فقد بينا لك في الحديث
قبله واما الايمان فواجب على كل مسلم ان

ان تؤمن بالله وبجميع ملائكته وبجميع كتبه التي انزلها الله
على رسله وبجميع انبيائه وبالموت وبالبعث من بعد الموت
وبالجنة وبالنار وبما جاء في الاحاديث مثل ان تؤمن
بالسراط وبالميزان وبالحوض وبالشفاعة وبنحو هذا
مما يؤمن به اهل الحق من اهل العلم ويجحد اهل الاهواء والبدع
وكل ضلالة وممن حفظناهم النبي صلى الله عليه وسلم وجدناهم
يصحابه فقلنا بعدهم باحسان على المسلمين
ويؤمن بالقدر خيره وشره وقليله وكثيره امر لم يؤمن بالقدر
فانما انتهى عمر وقوله خبرني عن الاحسان
قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
واعلم انه من عبد الله تعالى بنوع من العلم ان الله عز وجل مطلع على
عمله يعلم سره وعلانيته يعلم ما يخفى من عمله وما
تبديه وما تريد بعملك تريد الله او غنى بعلم الشيء
واخفى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يعلم ما انتم
عليه فاجتهد ان لا يراك الله الا انت عليه واعلم ان الله
عز وجل يراك ويعلمه كما امرك ان تكون عليه فاحذره
في علانيتك وسريرتك فانه يراك ثم اليه مرجعك فينبئك بما كنت
تعمله واحذر الغفلة عن عبادتك اياه اعبده كما امرك
الله تريد به وتستعين به واعتصم به فانه لا ينقطع عن

الى الله وقد ضمن لمن اعتصم به ان يهديه الى صراط مستقيم

الحديث الثالث والسبعون

اخبرنا ابو جعفر احمد بن يحيى الكوفي قال حدثنا محمد بن الصباح الدولابي قال حدثنا جرير عن الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع في بطن امه اربعين ليلة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا فيؤمر باربع كلمات فيكتب عمله واجله ورزقه وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها قال محمد بن الحسين ايها الناس ان تعلم ان الله عز وجل قد فرغ من الرزق للعباد وان كل عبد يرزق رزقه لا يزاد فيه ولا ينقص فمن اتاه اخذ حله كذلك لا يجاوز الا يزاد فيه ولا ينقص منه حتى يأتي اجله وان كسب الله عز وجل عمله الذي يعمله خير كان او شر شقيا ام سعيدا كذلك العباد يتصرفون في امر قد فرغ منه وان الايمان بهذا واجب فمن لم يؤمن به كفر

الحديث السابع

قال اخبرنا ابو جعفر بن محمد الفريابي عن عثمان بن ابي سليمة عن
جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن سعد بن عبيدة عن عبد
الرحمن السلمي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كنا في جنازة
في البقيع الغرقد فقال وانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقعد وقعدنا حوله ومعه محسن فنكس رأسه ثم جعل
ينكت بمحسنه ثم قال ما منكم من نفس منفوسة الا وقد كتب
مكانها في الجنة او في النار وقد كتبت شقية او سعيدة
فقال رجل يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا ونذع العمل
فمن كان منا من اهل السعادة سيصير الى عمل اهل
السعادة ومن كان منا من اهل الشقاوة سيصير الى عمل
اهل الشقاوة فقال اعملوا فكل ميسر لعمله فمن كان من
اهل السعادة فسييسر لعمل اهل السعادة ومن كان من اهل
الشقاوة فسييسر لعمل اهل الشقاوة وقرأ
واما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى
واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى
قال فجملة الحسنى علم الله ان الايمان بها
واجب فعلم الله للعباد ان يعملوا بما امر وابيح
من الطاعة وينتهوا عما نهوا عنه لم يعصوه
والله لعبد الله الموفق من احب الطاعة عنه

وتقلد معصيته على ان لا ادع ظالما لهم يضل من يشاء ويهدي
من يشاء الا سألتهما تفعل وهم يسألون لحبب الي عباد الطاعة
وامقتها فما تتوفيقه وزجر عن المعصية وادراك
كونها عني محبب لها فالامر بها تعالى عز وجل ان يامر
بالفحشاء محال ان يكون في ملكه ما لا يريد هذا رحمكم الله
طريق اهل العلم من الصحابة ومن تبعهم باحسان والائمة
المسلمين قال من عاش القدر نظام التوحيد فمن امن بالله
وصدق بالقدر فهي العروة الوثقى التي لا انفصام لها ومن
بالله وكذب بالقدر كان تكذيبه بالقدر نقضا منه لتوحيد
قال اخبرنا ابو مسلم سعيد بن يزيد الحجري عن داود بن رشيد عن الوليد
بن مسلم عن نوفل بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن
بن عمرو السلمي وحجر الكلاعي قالا اخذنا على المعلن العباس
بن سارية وهو من الذين نزل فيهم ولا على الذين اذا ما
اتوك لتحملهم قلت له احدثنا بما اخذك عليه تولوا واعينهم
تفيض من الدمع دخلوا عليه وهو يبكي قال فقالوا له
اخبرنا كرامة بن عابد بن وهب قال سمعت بن معاذ
عرباض بن سارية يقول اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بنا صلاة
للغداة ثم اقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت
منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل

يا رسول الله ان هذه لموعظة مودع فما تعهد الينا فقال
اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا
حبشيا فانه من يعش منكم يرى اختلافا
كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين
عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان
كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة قال محمد
ليس في هذا الحديث علوم كثيرة يحتاج الى علمها
جميع المسلمين ولا يسعهم جهلها منها انه امرهم منها صلى
الله عليه وسلم بتقوى الله عز وجل ولا يعلمون تقواه الا
بالعمل قال العقل لا يكمل كيف يكون متقيا من لا يدري كيف
يتقي وقال عمر لعطاء رضي الله عنه لا يجزئ في امرنا
الا من قد فقه في حبه وقال الزهري قال محمد بن
فعلى جميع المسلمين ان يتقوا الله عز وجل وان يرغبوا
ويختاروا محاربته ومنها انه امرهم بالسمع والطاعة
لكل من ولي عليهم من عبد اسود وغير اسود وقد تكون
الطاعة الا في المعروف فلا يسعهم ان يعلموا انه ستكون
اختلاف كثير بين الناس فامرهم بلزوم سنته وسنة
اصحابه الخلفاء الراشدين المهديين مثل ما يعرف
الانسان بفراسته على الشيء حتى يتمسكوا

ما للمتمسك الشديد بالبر الا ينفلت منه فوجب على
كل مسلم ان يستن برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يغفل
ولا يستنه فسنته تخلف للرشدين لعل ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وذلك يخرج عن
قول اصحابه رحمة الله عليهم فانه ينبغي ان شاء الله
ومنها انه حذرهم البدع واعلمهم انها ضلالة
فمن عمل عملا او تكلم بكلام لا يوافق كتاب الله وسنة
رسوله وسنن الخلفاء الراشدين وقول اصحابه فهو
بدعة وهو ضلالة وهو مردود على قائله او فاعله
ومنها ان عزيا من سارية قال وعظنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون
ووجلت منها القلوب فقال محمد يعني والله
الكلام لم يقصر خناص موعظته ولا صعقنا ولا
طرقنا على زوسنا ولا ضربنا على صلقنا ولا
زفنا ولا رقصنا ولا نعلم كثيرا من هؤلاء يصرخون
عند المواعظ ويصعقون ويتعاشون وذلك
من الشيطان ليتلاعب بهم وذلك كله بدعة
وضلالة ليقال لمن فعل هذا علم للنبي صلى الله عليه
وسلم اصلق للناس بموعظته وانصح للناس لامته
وارق الناس قلبا واصحابه ارق قلوبا وخير للناس

ممن العدهم ولا شك في هذا عاقل ما صرح عند وقوعه
ولا عفوا ولا توقفوا ولا توقفوا ولو كان هذا صحيحا
لكانوا احق للناس بهذا ان يفعلوا بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولكنه بدعة وباطل فتمسكوا
واعلم حلك فتمسكوا بحكم الله لسنته وسنة الخلفاء
من بعده الراشدين المهديين وسائر الصحابة رضي الله
عنهم اجمعين الحديث الثالث
قال اخبرنا ابو بكر بن داود السجستاني قال اخبرنا
ابو الطاهر احمد بن عمرو المصري قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني
حيوة بن شريح عن عمرو بن خالد عن شعبة بن ابي سلمة
عن عبد الرحمن بن ابيه عن ابن مسعود عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كان الكتاب الاول يفتح من باب واحد
على حرف واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة
احرف زجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه
ومثل فاحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما امرتم
به وانتهوا عما نهيتم عنه واعتبروا بامثاله واعملوا بالمحكمه
وامنوا بمتشابهه وقولوا امنا به كل من عند ربنا
قال محمد الذي ينبغي لكل ان يعلم ان القرآن نزل
على النبي صلى الله عليه وسلم سبعة وعشرين ويعني على

يعني على سبع لغات كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرئ كل قبيلة
ما يحفظ من لغتها ولا يسعهم ان يعيب بعضهم على بعض بل واجب
على كل من الحفظ بحرف تلزمه وحفظه ولا يعيب على
غيره ما قد للحفظ ولا يجاوز ما في مصحف عثمان رضي الله
عنه فيحلوا حلاله ويحرموا حرامه ولكن يدرك علم هذا
الا باستثناء ان السنن تبين ان الله تعالى فيما امر به
العباد ونهاهم عنه لم يسع لاحد قوله عز وجل فيما
امر به العباد وانزل الذكر لتبين للناس ما نزل
اليهم ولعلهم يتفكرون فقد بين صلى الله عليه وسلم من
ما احل الله وما حرم عليهم وما فرض عليهم من اراد
ان يعلم الحلال والحرام لزم السنن وذلك بامر الله وقوله
رسوله صلى الله عليه وسلم والانتهاء عما نهى وجل من قال الله
بقوله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان
تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم ثم يوفق لمتشابه
القرآن ولا يتمارى فيه ولا يتجادل فان الله تعالى جعل
ذلك وبعثه بامثاله وتعبدهم بحكمه وتوقف من جميع ما
فيه ولعلم ان القرآن ناسخ ومنسوخا فتشابه عنه
العلماء على وجه التعليم لا على وجه الجدل والمراء
قال الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات
محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات

فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء
للفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والعلم
رحمك الله ان الاباء المحكمات قال ابن عباس ناسخه وحلاله
وحلاله وحرامه وفرائضه وحدوده وما يؤمن به وما
تعبد به وبيان ذلك وهذا طريق فقهاء المسلمين
وقوله عز وجل هن ام الكتاب قال سعيد جماع
اصل الكتاب وانما سماهن الله عز وجل ام الكتاب لانهن
مكتوبات في جميع الكتب قال مجاهد واخر متشابهات
قال معلوم تعلمها بعض العلماء
قال الخبرنا الفرغاني عن قتيبة بن سعيد عن عبد العزيز
بن محمد الدراوردي قال اخبرنا ابو القاسم بن عبد الله بن محمد
بن عبد العزيز قال اخبرنا يحيى بن عبد الحميد عن عبد العزيز
الدراوردي عن القاسم بن زكريا المطرز عن اسحق بن
ابي اسرائيل المروزي عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن
عن ابيه عن جده عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابي بكر انت صاحبي والخليفة
من بعدي وعمر صاحبي والخليفة من بعدك وعثمان صاحبي
والخليفة وعلي صاحبي والخليفة وفاطمة في الجنة
والزبير في الجنة وسعد وسعيد في الجنة وابو
عبيدة بن الجراح في الجنة قال فمجلت الحياء
فواجب على المسلمين ان يشهدوا لمن شهد لهم

نبي صلى الله عليه وسلم واذا شهدوا لهم فقد اجبرهم ومن اجب
رسوله وشهد لهم بالجنة يسلم جميع الصحابة بسنته وشهادتهم
بالجنة اولهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله
عنهم رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجتمع
امتي على الاربعة الا قلبت على ابي بكر ثم
عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم قال محمد
بن عباس قال رحمك الله من احب ابا بكر فقد اقام الاذان
ومن احب عمر فقد اوضح السبيل ومن احب عثمان فقد
استنار بنور الله ومن احب عليا فقد استمسك
بالعروة الوثقى ومن قال الحسنى من اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم فقد برئ من النفاق

الحديث الحادي عشر قال اخبرنا
خالد بن عمر والعقيلي عن الحسن بن علوية عن ابي غنية عن ابي
عن محمد طلحة التيمي عن عبد الرحمن بن سابط عن
عوسجة عن سفينة عن علي عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل اختارني واختار
اصحابي فجعل لي منهم وزراء وانصارا واصهارا فمن
سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا
عدلا قال محمد الحسين فسمعه

الله بالعلم احيهم اجمعين للمهاجرين والانصار والاصدقاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تزوج اليهم ومن زوجهم
بجميع اهليته الطاهرات بجميع لزوجه واتقى الله
للكريم بينهم ولم يستخدامهم ولم يذكر ما شجر
بينهم ولا اسمع احدا يستخدامهم فهاه وزجره
ونصحه فان اباه فجره ولم يجالسه فمن كان على هذا
فله عندنا رجوا لله عز الله للكريم كل خير في الدنيا
والاخرة الحسن بن علي الشاهد قال
اخبرنا ابو العباس احمد بن عيسى بن السكين البلدي عن
عن علي بن جرير الموصلي عن عيسى بن يونس بن صالح الخراساني
قال حدثني ابن ضباعة عن موسى عن علي ابيه موسى
بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان قول باللسان
وعمل بالاركان وفقه بالقلب قال محمد هذا الحديث
اصل لما عند فقهاء المسلمين قديما وحديثا وهو موافق
لكتاب الله عز وجل لا يختلف قول الامر في حديث محمود
ومطعون عليه في دينه وانا ابين لمعنى هذا لينعلمه من
نظر فيه فصيحة للمومنين لعلموا ان حمنا الله وايا كم

ان الذي عليه عامة المسلمين ان الايمان واجب على جميع الخلق وهو
تصديق بالقلب واقرار باللسان وعمل بالجوارح ثم انه لا يخرج معرفته
بالقلب وهو للتصديق الا يكون معه اباء باللسان بطقه
ولا يجزي معرفة بالقلب ونطق باللسان حتى يكون معه عمل بالجوارح
فاذا اجتمعت فيه هذه الخصال الثلثة كان مومنا ذكر على ذلك
الكتاب والسنة وقول عامة المسلمين واما ما يلزم القلب من فرض
الايمان فقول الله عز وجل في سورة المائدة يا ايها الرسول لا
يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم
ولم تومن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون لقوم لم يأتوك يحرفون
الكلم من بعد مواضعه الى قوله عز وجل لهم في الدنيا
خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم وقال عز وجل لمن اقر
بالله لعدم ايمانه لان الامر اكثر وقلته خطير بالايمان الا به وقال
فعرض قال لا عرابا امنا قل لم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا الا به خهل ان الاعراب
قد عرفوا التصديق والمعرفة ولا ينفع القول اذا لم يكن القلب
مصدقا بما ينطوي به اللسان مع القلب واما فرض الايمان باللسان
فقول الله عز وجل في صفة الكفر قولوا امنا بالله وما انزل
الينا الى قوله وهو السميع العليم من لا يه للتانيه وقال عز
وجل في شرط الاعان ان قل لنا نافسوا وما انزل الينا الا به
وقال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا
اله الا الله واني رسول الله وذكر الحديث فجعل الايمان
باللسان نطقا ولجنا والايمان جميعا فرض الله على
الجوارح تصديقا لما امن الله به القلب ونطق به

اللسان لقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى
حتى تعلموا ما تقولون وقوله عز وجل واقيموا الصلوة
وآتوا الزكوة وفي غير موضع من القرآن ومثله قول النبي صلى الله عليه وسلم
فرض الله على الجوارح كلها في الصلوة والاعمال جوارح
تصديق ذلك عن الايمان بالقلب واللسان فمن لم يصدق بعمله
بجوارحه مثل الطهارة والصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد
وسائر ما فرض الله عز وجل لنفسه بالمعرفة دون القول والعمل
لم يكن مؤمنا ومن لم يعتقد المعرفة والقول كان تاركه للعمل
تكذيبا منه لايمانه فكان العمل بما ذكرنا متصلا منه لايمانه
فاعلم ذلك عند انتهاء علم البيان قلبنا وفقنا فيه
قال غيره هذا فهو من حيث جئت فاحمل على ذلك والدليل
على قوله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة
وذلك دين القيمة

الحديث الثالث عشر

قال اخبرنا ابو الفضل جعفر بن محمد الصنعاني قال حدثنا ابو
نعيم وحدثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري
عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم وحدثنا ابو عبد الله احمد
ابن الحسين بن عبد الجبار الصوفي عن الهيثم بن خارجة
قالا حدثنا اسمعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن عبد الله بن

يزيد عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل نعلا بنعل وقذة بقذة
حتى ان كان منهم من اتى امه علانية لكان في امتي من يصنع ذلك
وان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلث وسبعين
ملة كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي قال محمد بن الحسين
فالمؤمن العاقل يجتهد ان يكون من هذه الملة الناجية
باتباعه لكتاب الله تعالى وسنن نبيه عليه السلام وسنن
صحابته وسنن التابعين لهم باحسان وحول فقها المسلمين ممن
لا يشتهر ذكرهم مثل سفيان الثوري والاوزاعي
ومالك بن انس والشافعي واحمد بن حنبل والقاسم بن سلام ومن
كان على طريقهم من المشيوخ فاذكروه واذكروا ما قالوه
قلناه وقلناه وبذلك يسوى خلد قال اخبرنا ابو بكر
بن ابي داود قال سمعت يوسف بن السباط يقول اصول
البدع اربعة الرافضة والخوارج والقدرية والمرجئة
ثم تشعب كل فرقة على ثمانية عشر فرقة فتكون اثنان
وسبعون فرقة والثالثة والسبعون الناجية
والاباء العقلاء من اهل السنة والجماعة يعتقدون ان القرآن
كلام الله عز وجل غير مخلوق والتصديق بالنظر الى
الله عز وجل يوم القيامة يراه المؤمنون يوم القيامة بلا
قال محمد الحسين قد بينت هذه الثلثة عشر
حتى ما علوم الدين ما ينبغي لكل مسلم ان يتعلق به

ولا يحل عن امر دينه فيزيغ عن طريق الحق اذا كان لسان
هو رأس ماله قال محمد بن الحسن رأس مال المسلم دينه
حيثما زال زال معه لا يجعله في الرجال ولا يأتمن عليه
الرجال وانا ان شاء الله اذكر لك هذا في الفصل ما تنادى
به المسلمون وجيته على طلب الزيادة لعلم الا بد منه والله
الموفق

الحديث الرابع عشر

قال الخبرنا ابو بكر بن ابي داود عن ابي الطاهر احمد بن عمرو السرح
ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم قالا الخبرنا سعيد بن عفير قال
وحدثني عبد الله بن عياش عن يزيد بن خوارى عن معاوية
بن قرة عن عبد الله بن عمر عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دعا بوضوء فتوضأ مرة مرة وقال هذا الوضوء
الذي لا يقبل الله الصلاة الا به ثم توضأ مرتين مرتين وقال
هذا وضوء من توضأه اعطاه الله اجره مرتين ثم توضأ ثلاثا ثلاثا
وقال هذا وضوئي ووضوء الانبياء من قبلي قال محمد هذا دليل على ان على الانسان فرضا
للوضوء مرة مرة لا عفو ولا رخصة في تركه ومن توضأ
مرتين مرتين فله عفو وفضل ومن توضأ ثلاثا ثلاثا فقد
عفو وفضل واستيفاء ما يكون من الوضوء والغسل بعد هذا
اكثر من هذا فمن زاد على هذا فقد تعدى وظلم
كذا روى محمد عن رسول الله صلى الله

صلى الله عليه وسلم وقال ان الله لا يحب المعتدين ٥

الحديث الخامس عشر

قال الخبرنا ابو بكر بن ابي داود عن ابي الطاهر احمد بن عمرو السرح
ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم قالا الخبرنا سعيد بن عفير قال
وحدثني عبد الله بن عياش عن يزيد بن خوارى عن معاوية
بن قرة عن عبد الله بن عمر عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دعا بوضوء فتوضأ مرة مرة وقال هذا الوضوء
الذي لا يقبل الله الصلاة الا به ثم توضأ مرتين مرتين وقال
هذا وضوء من توضأه اعطاه الله اجره مرتين ثم توضأ ثلاثا ثلاثا
وقال هذا وضوئي ووضوء الانبياء من قبلي قال محمد هذا دليل على ان على الانسان فرضا
للوضوء مرة مرة لا عفو ولا رخصة في تركه ومن توضأ
مرتين مرتين فله عفو وفضل ومن توضأ ثلاثا ثلاثا فقد
عفو وفضل واستيفاء ما يكون من الوضوء والغسل بعد هذا
اكثر من هذا فمن زاد على هذا فقد تعدى وظلم
كذا روى محمد عن رسول الله صلى الله

الحديث السادس عشر

قال الخبرنا ابو العباس محمد بن يعقوب الحوري عن نعيم بن حماد المروزي عن
عبد الله بن المبارك عن ابي العوام الوطان عن عباده وابان
ابني عياش كلاهما عن خالد الفضري عن ابي الزاد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الخبرنا ابو جعفر احمد بن يحيى الحلواني عن محمد بن الصباح
الدولابي عن وكيع بن الجراح عن الاعمش عن سالم ابي
عبد الله عن عباس عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت كان للنبي
صلى الله عليه وسلم

فالت فضغت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا فاغتسل من
الجنابة فاكفا الاناء بشماله على يمينه فغسلها ثم
افاض على فرجه فغسله ثم مال يده على الحائط او
على الارض فدلكهما ثم تمضمض واستنشق وغسل
وجهه وذراعيه وافاض على راسه ثلاثا ثم افاض على
سائر جسده ثم تنحى فغسل رجليه قالت فاتيته
بمنديل فقال هكذا فسبه ولم يمسه بيده قولا ان
الحديث الثامن عشر حدثنا
ابو هريرة موسى الخوزي عن نصر بن محمد بن سليمان الحمصي عن
عبد الحميد عن ابي العلوم القطان عن فناده وابان ابني
عثمان كلاهما عن خالد الحذاء عن ابي الاشعث قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من حافظ عليهن يوم القيامة
مع ايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس
على وضوئهن وركوعهن وقرائتهن واعطاء
الزكاة مالا طيبا نفس بها وكان يقول وايم
الله لا يفعل ذلك الا مؤمن وصام شهر رمضان وحج
البيت ان استطاع اليه سبيلا وادى الامانة
قالوا يا ابا الدرداء وما ادى الامانة قال الغسل
من الجنابة فان الله لم يامن بن ادم على شيء من دينه غيرها
قال محمد

هذا يدل الغفلا على ان الايمان كما قلنا لا يتم الا بالعمل
وان الله عز وجل جعل للمتنى قرض حسن صلوات
في كل يوم وليلة ومن قبلها ثم وضع بعد الركوع والسجود
بها وتمامها ملوثة بثمن السحر ثم مع للتحية المحصر نيل
وحسن القراءة لله حمدا وغنها وحمد الاطهار بعلم
والصلاة بعلم بل فرض من شر بعد الاسلام لا يوديه
الا بعلم والسلام والله الموفق

الحديث الثامن عشر حدثنا
اخبرنا الفرغاني عن يونس عن سعيد عن عبد الله بن يزيد
عن نبيط بن جبير عن محمد بن عمر وبن طلحة عن محمد بن عمر و
للعامري قال كنت في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتذاكروا صلاته فقال الوحيد للساعدي لنا العلم
صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت من اعمى ثابت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة كبر
ثم اذا اراد ان يركع امكن كفيه من ركبتيه وفرج بين اصابعه
ثم هصر راسه فظهره عن مستوى واسه ولا يصوب
ولا يقنع راسه ثم رفع راسه حتى يرجع كل عظم

ولا فاتح لا يصوبه ولكن لم يظهره والله فيقول سواء
كله ثم رجعنا الى الحديث قال فاذا رفع رأسه واعتدل
قائما حتى يعود كل عضو منه مكانه فاذا سجد
مكن لاركبتيه من جبهته وأنفه ومكن كفيه وصاوت
فخذيه من لطمان ساجدا فاذا رفع رأسه لطمان الساسا
فاذا قعد للركعتين قعد على بطن قدمه اليسرى
ونصب اليمنى واذا كان في الركعة التي تقضي يوركه اليسرى
الى الارض واخرج قدميه من ناحية واحدة
الجلسة الثالثة والاربعون قال الخزاعي
قال الخزاعي والفرغاني عن قتيبة بن سعيد بن بكير بن مضر عن عجلان
وعن علي بن يحيى الزرقي عن ابيه عن عمه وكان بدريا قال
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل رجل
المسجد فقام ناحية المسجد يصلي ورسول الله صلى
الله عليه وسلم قاعد وهو لا يشعر ثم انصرف فاتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فرد
عليه السلام ثم قال ارجع فصل فانك لم تصل

لا ادري في الثالثة او في الثانية قال والذي ابتدرك
على الخير لقد جئتهن وحفظت فعلمني وادبني
فقال اذا اردت الصلاة فاحسن الوضوء ثم قم فاستقبل
القبلة ثم كبر ثم اقرأ ما شئت ثم اركع حتى تطمئن راكعا
ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم
افعل ذلك فقد قضيت صلاتك وما انقصت
من ذلك فانما انقصه من صلاتك وذكر رزين هذا
الحديث جامعه عن كتابه عن النبي عليه السلام صلى
الله عليه وسلم نحوه
الجلسة الثالثة والاربعون قال الخزاعي
الفرغاني عن صفوان عن ابي عن الوليد بن مسلم عن شيبه
بن الاحنف الاذاعي اخبرنا السوسي عن الاسود عن ابي
عن عبد الله الاشعري قال صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم باصحابه ثم جلس في عصابة منهم فدخل
رجل فقام يصلي فجعل يركع وينقر في سجوده
والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليه فقال ترون
هذا لو مات على هذا مات على غير ملة محمد

نقرصلاته كما ينقر الغراب الدم مثل الذي يصلي ولا
يركع وينقر سجوده كالجائع لا يأكل إلا القليل أو كمن ينتظر
فما الغنيمة عنده فاسرعوا إليه بالويل والعقاب
من الله تعالى والرجوع والسجود في الصلاة قلت
لا بي عبد الله الاشعري من حدثك بهذا الحديث فقال
ابان الاخيار عن الابرار الوليد بن عمرو بن العاص وبريد بن
ربي شفي شيخ حسن بن حسنة كل هؤلاء سمعوا النبي
صلى الله عليه وسلم الخليل الكاذي
والعشرون قال الحبر الفرعاني عن الاسود
عن سليمان بن عبد الرحمن الاشتقي عن اسمعيل بن حسن بن
عياش عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سهر بن حوشب انه
لقي ابا امامة الباهلي فسأله عن حديث سمعه عن عبيد
السلماني حدث شيخ حسن بن اسمعيل الشيط واصحابه
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رمانة
تشهد في سبيل الله فيلغ أخطأ الوصاب
فان غصة له كغدارقبة من ولد اسمعيل ومن
خرجت به سنة مي سئل الله كانت له نورا

يوم القيامة ومن عتق رقبة مسلمة كانت له فكاكه
نار جهنم ومن قام الى الوضوء كما ينبغي فقام
فاه غفرت له ذنوبه مع اول قطرة من طهوره
فاذا غسل وجهه مثل ذلك واذا غسل يديه فمثل
ذلك واذا مسح رأسه فمثل ذلك واذا غسل رجليه
فمثل ذلك فاذا جلس جلس سالما وان صلا انتقل
منه قال محدثني ابو امامة بهذا الحديث سمعه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد وذكر
في هذا الحديث من علم الطهارة علم الصلاة
فضل الطهارة ما فيه علم كثير وسعة للعقلاء
على طلب علم للزيادة من علم ما ذكرنا لما لا بد من علمه
والعمل به وهذه الاحاديث يسيرة لعقول العقلاء
ليزدادوا بصيرة في دينهم وحسن عبادة ربهم
عز وجل اذ فرائضه واجتناب محارمه كما أمروا
كما يريدون بغير علم فاعلم ذلك في الله الموفق
للصواب الى الخليل الباري والعشرون
قال الحبر ثنا ابو عمر محمد بن يحيى بن سليمان الجرزي
قال نعيما ابو عبد القسم بن سلام عن عبد الله بن صالح

عن ليث عن سعد عن ابي الزبير عن شفي عن عبد الرحمن
عن عاصم عن شفي الثقفي عن ابي ايوب الانصاري قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ كما امرتم وصلى كما
امرتم غفر له ما تقدم من عمله قال ادراك يا عقبة قال نعم
قال محمد يعني ما ابو اسحاق يشهد لعقبة بن عامر
بقوله الا قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
هكذا قال عقبة بن عامر نعم قال محمد فمن
توضأ بعلم واغتسل من الجنابة بعلم وصلى الصلاة بعلم
تفضل عظيم ومن لم يفعل ذلك لم يكن له كما بين
ترابه الى ان يعلم ويعلم فانا لله وانا اليه راجعون مضيعة
لنبيه عظيمة قال محمد فقيه الكفاية والصلاة
ما فيه مقنع وسعة على طالب علم للزيادة الى الله تعالى
الحديث الثالث والعشرون
مالك اخبرنا ابو بكر جعفر بن محمد الفريابي قال اخبرنا اسحق
ابن راهويه قال اخبرنا النضر بن سميل عن حماد بن سلمة
عن عاصم بن ضمرة عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال ما من رجل لا يعطي حق الله منه الا
جعله شجاعا اقرع على صاحبه يوم القيامة له

ريدان ينهشه حتى يقضم انامله ثم الناس فيقول انا مالك
فيقول انا كنزك الذي خلفت بعدي فلا يزال يتبعه حتى
يقصمها فاذا لم يجد لها هوى ما لم تود زكاته فانا مالك
تود الله للزكاة طيب المكسب فالتمر بكثرة اذا اتقوا منه
صاحبه طيبا وان خلف بعده خلفا لا طيبا مازكاه
لنا شاء الله فذكر ذلك وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نعم المال
للصالح الرجل الصالح الحديث الرابع والعشرون
مالك اخبرنا ابو بكر بن ابي سبرة عن وكيع عن
ريحان عن الاعمش عن المعرور بن سويد عن ابي ذر قال
انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل
الكعبة فلما رآني قال هم الاخسرون ورب الكعبة فجئت
حتى جلست فلم اقعد ولم اقم حتى قلت يا رسول الله فداك
ابي وامي من هم قال هم الاكثرون الا من قال هكذا وهكذا
من بين يديه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم
ما من صاحب ابل ولا غنم لا يؤدي زكاتها الا اتاه يوم
القيامة اعظم ما كانت تطؤه بقرونها وتنطحه باخفافها
كلما نفدت عليه اخراها عاد اولها حتى يقضى بين الناس
الحديث الخامس والعشرون قال
قال اخبرنا محمد قال اخبرنا ابو بكر بن ابي داود عن ابي الطاهر

احمد عن يحيى بن يحيى المصري وعبد الله بن محمد الزهري
قالا اخبرنا سفيان عن عبيد عن عمرو بن يحيى المازني عن
ابيه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس فيما دون خمس اواق صدقة وليس فيما
دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون خمس وسق
صدقة قال محمد يحيى يعني بقوله ليس فيما دون
خمس اواق صدقة ليس فيما دون مائتي
درهم صدقة فاذا تمت مائتي درهم وحال عليها
الحول ففيها خمسة دراهم وقوله ليس فيما دون
خمس ذود صدقة الذود الابل فمن كان عنده اقل من خمس
من الابل فليس عليه فيها زكاة فاذا تمت خمسة
وكانت سائمة وهي التي ترعى
يوما تمام الخمسة ففيها شاة وقوله
ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة هذا زكاة
الزرع من الحنطة والشعير والتمر والزبيب والحبوب
كلها التي توكل وتنقى وتدخر وليس للرمث الحمل
والتربيت ادا بلغ مقدار كل صنف منها

خمسة اوسق فصاعدا ففيها الزكاة الصدقة وما دون
خمسة اوسق فلا زكاة فيها فيه والوسق ستون
صاعا بمقدار الكيلة المكية وعشرون ومائة رطل وهو بالمدية عشرة اقفزة
وهو كان وكيلجان وثلث بما يسمى سيحا او بالمطر
فيه العشر كل الحمل بن النساكين العشر
قال الحسن بالواو وقد ذكر يحيى الكوفي وقال اخبرنا
عيسى بن محمد الحماني اخبرنا عامر بن العوام عن سفيان بن
حسين قال اخبرنا ابو بكر بن ابي داود اخبرنا ابن ابي اويس
قال اخبرنا عبد الله بن عبد عن سفيان بن حسين عن الزهري عن سالم
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب كتاب
الصدقة فلم يخرجه الى عماله حتى قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما قبض عمل به ابو بكر رضي الله عنه حتى
قبض ثم عمر رضي الله عنه حتى قبض وكان في كتابه
في الابل في كل خمس شاة فاذا زادت واحدة ففيها
شاتان الى عشر فاذا زادت واحدة ففيها ثلث شياه الى
خمس عشرة فاذا زادت واحدة ففيها بنت مخاض الى
خمس وعشرين فاذا زادت واحدة ففيها بنت لبون
الى خمس وثلاثين فاذا زادت ففيها حقة الى خمس واربعين فاذا
زادت واحدة ففيها جذعة الى خمس وستين فاذا زادت
ففيها ثنتا لبون الى تسعين فاذا زادت ففيها
حقتان الى عشرين ومائة فاذا زادت على عشرين

ومايه ففي كل خمسين حقه وفي كل اربعين بنت لبون وفي
للشتا في كل اربعين شاه الى مايه وعشرين فاذا
زادت فقيها شاتان الى مايتين فاذا زادت شاه الى
ثلثمايه فاذا زادت على ثلثمايه ففي كل مايه شاه وليس
فيما بين حتى تبلغ المايه ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق
بين مجتمع خشيه للصدقه وهما كانوا من خليطين فانهما
يتراجعان بينهما بالسويه ولا يوخذ في الصدقه
تهرمه ولا ذات عيب وقال الزهري اذا جاء المصدق
قسم الشاه اثلاثا ثلث خيار وثلث اوساط وثلث شرار
واخذ المصدق من الوسط ولم يذكر للزهري البقر
قال محمد بهذا ناخذ ومعنى لا يجمع بين متفرق ولا يفرق
بين مجتمع مخافه الصدقه قال الناس في الكرمايه الى الحول
اذا علم ان المصدق انما ياخذ صدقاتهم فيكون
شاه ثلثه انفس لكل واحد اربعون شاه فصاعدا
تعمدوا لبعض نعم الواحد حتى يختلط بنتا فصاعدا لكي
ثلث خلطا لنا عشرون ومايه شاه فاخذ المصدق
منهم شاه واحده فقد تقص الشاكي شاتين
لانهم لو ذكوها على حالها لوجب على

فنهوا عن هذا الفعل فهذا معنى لا يجمع بين متفرق مخافه
الصدقه ان تكثر عليهم ولا يفرق بين مجتمع هذا خطاب
للعامل للصدقه مثل اذا كانا خليطين لكل واحد منهم
ثمانون شاه يجب عليهم شاه واحده لا تفرقها عليهما
فتقول اذا فرقتها عليهما اخذت من كل واحد شاه فامر
كل واحد منهم ان يدعوا الشي على حاله وتنظروا الى عشر
تحول وقوله شاتان من خليطين فانهما
يتراجعان بينهما بالسويه قال محمد بهذا
ناخذ لا يختلف الفقها في معنى هذا تقول هذا لك وهو قول ابي حنيفه
اذا كانا خليطين في غنم او بقر كان في جمعه كل واحد منهما
ثم يجب في نصيب كل واحد منهما الواحد فاذا كانا خليطين في غنم
او بقر فما لم يجب في غنم كل واحد منهما لم يجب عليهما فيها
زكاه فان كانا خليطين لكل واحد منهما اربعون شاه خلطا
كل واحد عشرين شاه ولم تفرقا لم يجب على كل واحد
منهما شي واذا كانا خليطين في ثمانين شاه لكل واحد
اربعون شاه كان عليهما شاه على كل واحد نصف
شاه او كانا خليطين في عشرين ومايه شاه لواحد
ثمانون شاه ولآخر اربعون شاه جا المصدق
فاخذ منهما شاه واحده

اخذ منها شاه واحدة ترجعان لنهما بالسويه
دا على صاحب الثمانين ثلثا شاه وعلى صاحب الاربعين
ثلث شاه واما على قول الشافعي والعدين
حنبل وغيرهما فان الخليطين يزكيان زكاة الواحد
ثم يرجعان بينهما بالسويه فانه رجل له ثلثون شاه
واخر عشره واحد منهما شاه على صاحب الثلاثين
ثلثه ارباع شاه ولزم صاحب العشرين ربع شاه
هكذا فيما زاد على هذا للعفو فاعلم ذلك

الحديث السابع والعشرون

قال الخبرنا ابو عمر بن حيوة واخبرنا محمد بن سعد العوفي
قال حدثني ابو عمر الحسين عن الحسين عن الله عن ابيه عن جده
العوفي عن عباس في قول الله عز وجل يا ايها الذين
امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم
تتقون اياما معدودات قال كان ثلثة ايام من كل
شهر ثم نسخ ذلك الذي انزل الله عز وجل من صيام
شهر رمضان وكان اليوم الاول للعتمة حرم صلى
للعتمة حرم عليه الطعام والجماع الى القابلة وجعل
في الصوم الاول فديه طعام مساكين فمن شاء منكم
او مقيم ان يطعم مسكينا وافطر كان ذلك رخصة
لهم فانزل الله في الصوم الاخر احل للصيام
واحلال النكاح بالليل الى الصبح للذي كان حرم الله
عند خلف الصوم الاول فانزل في الصوم الاخر فعلم ان
ايام اذخر ولم يذكر الله عز وجل في الصوم الاخر فديه
طعام مسكين فنسخت الفديه وبينها في الصوم الاخر
لقوله من يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وهو
الافطار في السفر وجعله على من ايام اخر
وقوله علم الله انكم كنتم تختانون

الحديث الثامن والعشرون

قال الخبرنا ابو عمر بن حيوة واخبرنا محمد بن سعد العوفي
قال حدثني ابو عمر الحسين عن الحسين عن الله عن ابيه عن جده
العوفي عن عباس في قول الله عز وجل يا ايها الذين
امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم
تتقون اياما معدودات قال كان ثلثة ايام من كل
شهر ثم نسخ ذلك الذي انزل الله عز وجل من صيام
شهر رمضان وكان اليوم الاول للعتمة حرم صلى
للعتمة حرم عليه الطعام والجماع الى القابلة وجعل
في الصوم الاول فديه طعام مساكين فمن شاء منكم
او مقيم ان يطعم مسكينا وافطر كان ذلك رخصة
لهم فانزل الله في الصوم الاخر احل للصيام
واحلال النكاح بالليل الى الصبح للذي كان حرم الله
عند خلف الصوم الاول فانزل في الصوم الاخر فعلم ان
ايام اذخر ولم يذكر الله عز وجل في الصوم الاخر فديه
طعام مسكين فنسخت الفديه وبينها في الصوم الاخر
لقوله من يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وهو
الافطار في السفر وجعله على من ايام اخر
وقوله علم الله انكم كنتم تختانون

انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم كان الناس اول ما اسلموا
اذا صاموا صاموا قبل ان يفطروا لم يحل لهم الطعام
فيما بينه وبين العتمة حتى اذا صلوا حل عليهم الطعام
حتى يستيقظ من الليلة القابلة وان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه بينما هو نائم اذ سول له نفسه فاتى اهله
ليغمز خادمه فلما اغتسل اخذ ينكي ويلوم نفسه
كانشلما ان ينام الى كلامه ثم اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لاعتذر الى الله عز وجل
ثم اليك من نفسي هذه الخاطية فاتاني ينبغي لي
ان اواقع اهلي فقال رسول الله ما
لم تكن حقيقا ذلك يا عمر فلما بلغ عمر بنته ان رسول الله
قال له ذلك اتاه فقد انزل الله عز وجل عليه في ايه من القرآن
فامر الله ان يصطاد في الماء الوسط من شوته
وقال عز وجل لكم احل ليلة الصيام الرفث
الى قوله وعفا عنكم يعني بذلك الذي فعله عمر قال
محمد يحيى وفي حديث عن معاذ بن جبل وغيره
من اصحاب ايضا في حديث غير هذا فاراد نوا

اذا صاموا فناموا قبل ان يفطروا لم يحل لهم الطعام
والنكاح محاضرة من النبي وعمر في خايطه ومر
بشيخ كبير فعرض له فقام قبل ان يفطر واستفطر
فلم يأكل ولم ينثن فاصبح صائما وهو ضعيف فرآه النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ما لي لا اراك طعيفا فقال
يا رسول الله كنت عملت عملا خايطا فجئت وانا
جنبا فاقبلت اراني قبل ان افطر واتاني عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فوقع فامرأته بعدما نام فانزل
الله عز وجل فيهما وفي جميع الناس احل لكم ليلة
الصيام الرفث الى نسائكم الى آخر الآية
قال الخبر نا ابو بكر زهير داود اخبرنا المعمل قال
استعمل عليه اخبرنا ابو عمر نافع عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايما الشيخ فلا تصوموا حتى تزوه والاقط واحتى تزوه فان
عم عليكم ما قدروا له قال نافع وكان عبد الله
اذا مضى من شعبان تسعة وعشرين يبعث من ينظر
هل يرى فان لم ير ولم يحل دون منظره
سحاب ولا قتر اصبح

فقط قال وذكر من منظره شعبان أو قتر أصبح صائما
قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الخصيب الذي قال سمعت
أبا بكر المروذي يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول الهلال
إذا رآه رجل من منظره غيم فينبغي أن لا يفطر من الليل
أنه يصبح صائما لأنه لا يدري من رمضان هو
أو من شعبان وكذلك روي أنه لا يصام لمن لم يجمع
الصيام من الليل مخافة أن يكون من رمضان
ذهب إلى تقليد بن عمر قال أبو بكر المروذي فقلت
لأبي عبد الله البتة قد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن
صيام يوم الشك قال هذا إذا كان صحوا فأما إذا كان
في السماء قتر أو قال غيم يصام على فعل بن عمر قال
وأخبرنا جعفر محمد الصيدلاني أخبرنا الفضل زياد
قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول في صوم يوم الشك
فقال إذهب فيه إلى حديث بن عمر أنه كان يقول
من شعبان يقول لا صوم للشك ينظر إلى الهلال
فإن حال دونه سحاب أو قتر أصبح صائما ولم
يحل دونه سحاب ولا قتر أصبح

أصبح منظرا قال الفضل سمعته وسئل عن قوله
صلى الله عليه وسلم وإن غم عليكم فاقدروا له ما معناه
قال رواه بن عمر إذا كان دون منظره سحاب أو قتر
ليلة ثلثين من شعبان أصبح صائما وإن لم يحل دونه
سحاب ولا قتر أصبح منظرا فهو رواه عن النبي
صلى الله عليه وسلم وهو كان يفعل هذا

قال أخبرنا الحسين بن داود الأنماطي
وعبيد الله بن سعيد الأشج أخبرنا وكيع بن الجراح
أخبرنا الوليد بن أبي الغمر الفضل بن عمرو عن سعيد
بن جبير عن عباس والفضل عباس أو أحدهما
عن الآخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أراد الحج فليعجل فإنه قد يمرض المرء نفسه وتضله
الضالة وتعرض له حاجة قال محمد يعني كأنه
والله أعلم يقول إذا أتاك وقت وأنت مستطيع
فقد وجب عليك الحج فبادر إليه ولا تشتغل
عنه بأعمال تتعلل بها لا عذر لك فيه من أعمالك على
أن الدنيا فانية لا شيء لك أن تعرض لك أمور تقطعك عن
الحج إما من مرض أو نسيان الطريق أو ذهاب

ما لك فلا تكون مغلوبا او قد كان لم يمنعك الخروج فقرطته
في فريضة الحج تتوانى فانت اثما عظيما ○

الحديث الحادي والثلاثون

قال الخبرنا الوليد بن محمد الموقري اخبرنا
يزيد بن مروان قال الخبرنا سري بن يحيى اخبرنا
ربيع بن انس قال كان سعد بن ابي وقاص صلى الله عليه وسلم من
لم يمنعه الحج مرض ظاهر او فقر حابس او سلطان
جائر فمات ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا
قال محمد قال الله عز وجل ولله على الناس حج
البيت من استطاع اليه سبيلا فاذا استطاع الرجل
الزاد والراحلة فقد وجب عليه فاذا تخلف بعد وجوبه
فهو كما نعت الله في الخلق الا ان يشاء الله التواني في
فريضة من فرائض الله عز وجل ما بقي عليه الاسلام
وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لقوم
يجدون سعة فلم يحجوا لاضربن عليهم الجزية ما هم
هؤلاء بمسلمين ما هم بمسلمين

الحديث الثاني والثلاثون

قال الخبرنا الوليد عن سعيد القرطبي قال اخبرنا احمد بن صبيح
الزادي قال اخبرنا عبيد الله بن صالح قال اخبرنا معاوية بن صالح
عن علي بن طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال السبيل ان
يصح بدن العبد ويكون له من زاد وراحلة من غير ان يجحف به
ثم قال وفي كفر فان الله غني عن العالمين يقول ان لم
يحج فلم يرحه ثواب ولا يرجه

الحديث الثالث والثلاثون

قال الخبرنا ابو المقرئ قال اخبرنا ابو الاشعث

احمد المقدام اخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن سليمان عن
سليمان بن موسى عن شرحبيل بن السمط انه كان نازلا على حصن من
حصون فارس من ارطاة فدا صاحبهم خاصمه فمن نهم سلمان
الفارسي فقال لهم الا احدثكم حديثا سمعته من النبي صلى
الله عليه وسلم يدعوا لكم على منزلكم فقالوا بلى
يا ابا عبد الله فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله خير من قيام شهر
وصيامه ومن مات مرابطا في سبيل الله كان له اجر
مجاهد الى يوم القيامة لحديث الرابع والثلاثون
قال اخبرنا ابو حفص عن ابن لهيعة عن ابي الاسود عن
الوليد بن شجاع قال حدثني ابن الهيثم بن محمد الفراز اخبرنا
اخي يا عبد الرحمن بن زياد عن ابيه عن مكحول عن عبادة بن
الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدوا
في سبيل الله الغزيب والبعيد في الحضر والسفر فان
ركعتا في اثر اول الليل وانه نجى صاحبه من
الغم والهم قال محمد هذه الاحاديث شتى العمل
على الرباط في سبيل الله وعلى الجهاد وعلى النفقة
في سبيل الله العتود الرواح في سبيل الله قال
النبي صلى الله عليه وسلم غدوة او روحة في سبيل
الله او روحة خير من الدنيا وما فيها
الحديث الخامس والثلاثون

قال اخبرنا ابو بكر بن ابي داود اخبرنا عمي وعلي بن نصر
قالا اخبرنا معاذ بن هانئ البهراني اخبرنا حريز بن عثمان
عن يحيى بن ابي كثير عن عثمان بن محمد بن سنان عن حلث عميل
عمير الليثي انه حدثه ابوه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم انه في حجة الوداع قال انزل الله عز وجل الطول
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يقوم للصلاة فحمد الله
وكبره وهلله ثم قام ساعة فقال ايها الناس انه جاءني
جبريل عليه السلام فامرني ان امركم ان تحافظوا على
الصلوات الخمس وهن مكتوبات عند الله عز وجل
واجب ان تعطوا زكاة اموالكم وتجتنبوا الكبائر التي نهى الله عنها
ان تجادلوا في آياته فقال رسول الله ما الكبائر فقال عمر
سبع اعظمهن الشرك بالله وقتل نفس يقتلها بغير حق
والفرار يوم الزحف والسحر والاكل مال اليتيم والكل ربا
والزنا وقذف المحصنة وعقوق الوالدين المسلمين
واستحلال البيت الحرام قبلتكم احياء وامواتا قال ثم
رجل لم يعمل هذه الكبائر ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة الا
ترافق محمد صلى الله عليه وسلم في داره بحبوحة ابوابها مصاريع
من ذهب فالجنة قد اجتنب الناس من الكبائر ما نهى وروى
عن عباس رضي الله عنه منها حرفا انه قال في قول الله
عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه قال الكبائر
كل ذنب ختمه الله بنار او غضب او لعنة او عذاب
وروي عنه انه قال كل شيء عصى الله به فهو من الكبائر
قال الحسن بن الوليد الصفار سمعت محمد بن يحيى يقول سمعت
ابا الحسن الاشعري يقول سمعت ابراهيم الطبري يقول سمعت

رجل عن الكبائر ما هن؟ وعد منها الإلحاد في
اليمين والسحر والشرك بالله وقذف المحصنة واليمين
الفاجرة وشهادة الزور ومنها ما لله في البطن
وهي أكل الربا وشرب الخمر ومال اليتيم وأكله
بالظلم والفرار من الزحف وأكله في الفرج
وهي الزنا وأكله في اليدين وهي قتل النفس
التي حرم الله وأكله في جميع البدن وهي عقوق
الوالدين الحديث

قال أخبرنا الفربري أخبرنا محمد بن إسحاق بن راهويه
قال أخبرنا علي بن مسهر عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي رباح
عن جابر بن عبد الله قال أخبرني ما نرقى قال أخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فانطلق بي إلى
الجبل الذي ههنا أو نحوه فوقعد بحو فتفقدته
فأخذه فوضعه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا ابن آدم ما مالك
لك من الله شبا وذفت عيناه فلت وصلى الله
عليك ولم تنه عن ليلك فقال ما نهيتك عنه
ولكني نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين
صوت عند نعمة لهو ولعب ومزامير
الشيطان وصوت عند مصيبة
خمش وجوه وشق جيوب ورنة
شيطان وهذا رحمة وهل لم يرحم

لا يرحم يا بن آدم لولا أنه أمر حق ووعد صدق وقولها
ما تقول وآخرنا سيلحق بأولنا لحزنا لحزنا عليك لحزنا هو شاد
من هذا فإنا نهيك لحزن وعين تدمع العين وبحزن القلب
ولا نقول ما يسخط الرب فقال يحيى هذا بذلك
العقلا إذا أنعم الله الكريم بنعمه نعمه منا
يسرف بها ويفرحون بها فحكمهم أن يشكروا الله عز وجل
عليها ويكبروا ذكره ويطيعوا الله عز وجل ويستعينوا
بها على طاعته وذلك تزويج وزفاف وختان أولادهم
وولادهم وما أشبه ذلك من الأفراح وبواسوا من هذه
النعم للفقراء ويجتنبوا الفضفضا وغيرهم ويغتنموا
دعاء الفقراء والمساكين حتى يكونوا قد أسنعانوا على
نعمة الله عز وجل عليه فإن لم يفعلوا ذلك
ويطربوا ويجعلوا أهل الأفراح المغاني باللهو والقصل
للطبل والمزمار والمعازف والعود والطنبور
والمغنى والمغاني فقد عصا الله عز وجل إذا
استعانوا بالمعاصي وذلك سبيل الغفلة فلو
لا يتنبهن لزمهم الإنكار عليهم وتأديبهم
ولكن الدعاء عليهم لقبيح ما ظهر منهم عنه
وهكذا إذا نابهم الميت فإنهم أمروا بالصبر
الموجب للثواب والعقبى الحسنى لا بالجزع الموجب
لسخط الله عز وجل فمن عصى ما قال الله عز وجل

والاسترجاع والحمد لولاهم الكرام فانابهم مولاهم الكريم على
على ذلك ورضي فعلهم بعلمهم للعقلاء للناس وان
يلوموا اخوانهم عسى عليهم لان الموفق رقيق القلب
تتكاده رحمة فيما له ذلك واما الجهال فمن الناس
فهم كثير فانهم اذا الجميل اذكرنا فاشخط الملحلم
ودعوا بالويل للشوذ والحرب للسلك والظلم
الخدود ونشر للشعور وخرهلوا حشوا وجوههم
وشقوا جيوبهم وناحوا واستمعوا النوح وعصوا
الله عز وجل في مصابهم بمعاصي كثيرة واستعملوا
اخلاق الجاهلية في طعام يعملونه ويدعون الله
والبيوت عند اهل الميت وكثرة زيارة نسائهم
الى المقابر وتضييعهم الصوات وانشاء هذه
المعاصي فان الله عز وجل لمنتهم على ذلك الملعونون
نبذ ولنبدأ بما اظهروا من المناكر التي اظهروها
وشعار تقدم على الامم والعقول ويحكم على كل
اعوان الظهور بحكم عدل وعقل للعلم

الحديث السابع

والبكاء حزن

قال اخبرنا ابو بكر محمد بن سليمان الموزعي قال اخبرنا ابو
القاسم سلام قال اخبرنا عبد الله بن محمد الغنيسي قال حدثنا
حماد بن سلمة قال اخبرنا شهر بن حوشب عن اسماء بن عطاء بن
يزيد الليثي عن تميم الداري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الدين النصيحة قلنا لمن النصيحة قال
لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم قال
قال لي ابي يا بني احفظ هذا الحديث قال محمد
فسألنا اسماء عن هذا الحديث فما ترك فيه شيئا
النصيحة وكيف للنصيحة لله ان لله ولكيف النصيحة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف النصيحة لائمة المسلمين
وكيف النصيحة لعامتهم على هذا للترتيب فتتبعي
كل عاقل الحديث وتعقله والله الموفق لذلك

الحديث الثامن

قال اخبرنا ابو جعفر محمد العرماني اخبرنا احمد بن
الخليل قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا زكريا
بن ابي زائدة عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير
يقول على المنبر وهو يحلف ما صنعه الا انه يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا
يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات

وقد اسير الدنيه واعرضه ومن وقع في الشبهات
فقد وقع في المحارم قال اعني حول الحمى يوشك ان يقع فيه
الا وان لكل ملك حمى وان حمى الله عز وجل محارمه
قال خلقنا في هذا الخواص خير وحسن
وجميع الخلق وقعوا الى علمه لا يسعهم جهله فمن ارادة
يطلبه فمن طلبه وجده ان شاء الله تعالى ٥

المجلس التاسع

والثلاثون

حدثنا الحبر بالقرباني الحبر بالحسين عبد بن حسان الحبر بالحاد
ابن الحبر بالعباس بن عمر قال الحبر بالحالي حبيب بن
عبد الرحمن عن حدثني جعفر بن عامر عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعة
يظلهم الله عز وجل في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام
العادل وشاب نشأ في عبادة الله
عز وجل وطاعته حتى توفي على ذلك
ورجل ذكر الله ففاضت عيناه من خشية
الله عز وجل ورجل لقي اخاه فقال له
فعالك والله اني لاحبك في الله عز وجل
ورجل كان قلبه معلقا

بالمسجد حتى يرجع اليه ورجل ادا ابصدقة
اخفى صدقته بيمينه عن شماله ورجل دعته امرأة
ذات جمال ومنصب الى نفسها فقال اني اخاف الله
رب العالمين قال محمد بن الحسن فلو سمعت
خيرا واحدا اعلى منه لاحببت ان اقول عليه
الا نفراد بفضيلة من اراده ان شاء الله فانه جليل
شريف نبا دب به جميع الخلق لا يرغب عن علمه
الا رجل غافل ولا يستغني عنه الا جاهل

المجلس الاربعون

حدثنا محمد بن الحسن هذا المجلس للذي جمعت به هذا
الاربعين حديثا وهو حديث شتى جامع لكل
خير يدخل في ابواب شتى من العلم نضد كل
عالم اديب ٥ قال الحبر باخي ابو بكر محمد بن
جعفر بن محمد الفرياني سنة ٣٠٧ شهر رجب سنة
سبع وتسعين ومائتين قال الحبر بابو القاسم بن عشام
ابن مرثد العسقلاني الحبر بابي عن خدي عن ابي ادريس
الخولاني عن ابي ذر قال دخلت المسجد فاذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده فجلست
اليه فقلت يا رسول الله طلى الله عليك بي شتى
بالصلاة فما الصلاة فقال خير موضوع فاستكثر

فاستكثرت واستثقلت خبرا قلت يا رسول الله
فاي الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهاد في
سبيله قلت يا رسول الله فاي الرقاب افضل قال
اكثرهم ثمنا واغلاها عند اهلها قلت يا رسول
الله فان لم افعل قال تعين ضايعا او تصنع
لاخرق قال فاني اضعف عن بعض العمل قال
فما حق على احدنا من مالي قال حق واجب
وصدقة تعطيها قلت يا رسول الله فاي الصدقة
افضل قال جهد من مقل وسر الى فقير قلت
يا رسول الله فاي الصلوة افضل قال طول القنوت قال قلت
يا رسول الله فاي الصيام افضل قال فرض
مجزئ وعند الله اضعاف كثيرة قلت يا رسول
الله فاي الرقاب افضل قال اغلاها
ثمنا واعظمها عند اهلها قلت يا رسول
الله فان لم افعل قال تعين ضايعا او تصنع
لاخرق قال فاني اضعف عن بعض العمل قال
فما حق على احدنا من مالي قال حق واجب
وصدقة تعطيها قلت يا رسول الله فاي الصدقة
افضل قال جهد من مقل وسر الى فقير قلت
يا رسول الله فاي
ايه انزل علي اعظم قال ايه الكرسي
ثم قال يا اباذر ما السموات السبع
في الكرسي الا كحلقة ملقاة

ما فضل الله به فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة
على الحلقة قلت يا رسول الله كم الانبياء قال مائة
الف واربعة وعشرون الفا قلت يا رسول الله كم الرسل
من ذلك قال ثلثمائة وثلثة عشر جما غفيرا قلت
قلت من كان اولهم قال ادم قلت يا رسول الله
انبي مرسل قال نعم خلقه الله تعالى بيده ونفخ فيه
من روحه وسواه قبلا ثم قال يا اباذر اربعة
سريانيون ادم وشيث وخنوخ وهو ادريس
وهو اول من خط بالقلم ونوح والاربعة من العرب
هود وشعيب صالح ونبيك يا اباذر اول
انبيائي اسرائيل موسى واخرهم عليهم السلام واول الرسل
ادم واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول
الله كم كتابا انزل الله عز وجل قال مائة كتاب
واربع كتب انزل الله على شيث خمسين
صحيفة وعلى خنوخ ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم عشر
صحائف وعلى موسى عشر صحائف وانزل الله عز وجل
التوراة والانجيل والزبور والفرقان قلت يا رسول
الله فما كانت صحف ابراهيم عليه السلام قال
كانت امثالا كلها ايها الملك المبتلى المغرور اني لم
ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكني بعثتك لترد
عني دعوة المظلوم فاني لا اردها

ولو كانت منكرا فقر وكان فيها امثال مع على العاقل
ان يكون له اربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه
عز وجل وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة
يتفكر في صنع الله عز وجل وساعة يخلو فيها
لحاجته من المطعم والمشرب وعلى العاقل
ان لا يكون ظاعنا الا لثلاث تزود المعاد
او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم وعلى العاقل
ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه
حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله
يقل كلامه الا فيما يعنيه قال قلت يا رسول الله
فما كانت صحف موسى عليه السلام قال كانت عبرا
كلها عجبت لمن ايقن بالموت ثم هو يفرح
وعجبت لمن ايقن بالقدر ثم هو ينصب وعجبت لمن
راى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها
وعجبت لمن يعلم بالحساب غدا ثم لا يعمل
ثم قلت يا رسول الله فهل في الدنيا شيء مما كان
في صحف ابراهيم وموسى عليهما السلام مما انزله
الله عز وجل عليك قال نعم اقرا يا ابا ذر

قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى الى آخر السورة
يعني ذكر هذه الآيات ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم
وموسى قال قلت يا رسول الله اوصني قال
اوصيك بتقوى الله فانه راس امرك كله قلت
يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة القرآن
وذكر الله فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض
قال قلت يا رسول الله زدني قال اياك وكثرة الضحك
فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت يا رسول
الله زدني قال عليك بالجهاد فانه رهبانية
امتي قلت يا رسول الله زدني قال عليك بالصمت
الا من خير فانه يطرد الشيطان وعون لك على
امر دينك قال قلت يا رسول الله زدني قال
انظر الى من تحتك ولا تنظر الى من فوقك فانه
اجدر ان لا تزدري نعمة الله عليك قال قلت يا رسول
زدني قال صل قرابتك وان قطعوك قال قلت يا رسول
الله زدني قال قل الحق وان كان مرا قلت
يا رسول الله زدني قال لا تخف في الله لومة لائم
قلت يا رسول الله زدني قال يرد عن الناس ما تعرف من
نفسك ولا تجد عليهم فيما تاتي وكفى بك
عيبا ان تعرف من الناس ما تجهل من نفسك او

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على أمتي أربعين
حديثا من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة
الفقهاء والعلماء أخبرنا قال الله تعالى حدثنا
والحديث ذن للعالمين حمد المسلمين صلى الله على
سيد المرسلين محمد المبعوث لله للطاهرين وعلى آله وصحبه
للسبع أي العلماء رحمه الله هو احمد عبد السلام
مواضع إذا ما زرقت العلا فلك ما تريد الشرف
ودارك فاحش الى جارها ولا تحفل لها مشرف
وزاد الى اللصه انظمي سلم حاسنا فكم أشرف
وقد
اعن يا جميل إذا ما طلبت وحث السؤال إذا لم تعز
وإن جاء لوم فأفرح به لتلهى عالم قد لعن
ثم قل واجدا أستاذا وجتهل من عم إذا هن
ولم
فوح بهجة الليلي فاسها مجوز أضلت حي طيبة عمائر
دبيت ثم من عمار تحالها كسمك ثم حبيب العقارب
ولو أنها فالمناطق وحنة فلا ها أصلان النهى
والتخاريف

على
أخبرنا عليهم فما تحب ثم ضرب بيده على
صلده هي يا ما ذر لا عقل كالتدبير ولا
ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق يا
محمد بن محمد بن مهدي لا تعجل حتى أبين لها
علم كثير في أصناف شتى وإنما العقلا
على طلب الزيادة لعلم لا بد منها مما لا
ينفعهم جهلها ولا يغدرهم لعلما بجهلها وإنما
علموا وعملوا بما زادهم الله الذي علمهم بطاعته في
الدنيا والآخرة ولله المن والفضل الحق
والمعنى نسأل الله العظيم لنا ولكم علما
نافعا وعقلا مؤيدا وإذعانا صالحا قال
وأخبرنا محمد العظار قال أخبرنا أبو محمد جعفر
بن محمد الخلدي قال وكان له حفظ قال أخبرنا
إبراهيم بن الهيثم البلدي قال أخبرنا عبد الحميد
عن عبد العزيز بن أبي داود عن أبيه عن
عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس عن معاذ
بن جبل